

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محمد بن عبد الله بن عبد الله

في المطبعة الاميرية بشعب جباد

قيمة الاشتراك

ربال مجيدي ونصف في المجز

وعشرة فرككات في سائر الاقطار

وغن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان للتفريع (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

مكة المكرمة

هل من سامع
عبر بتلوها عبر

ولم تجذبهم الماطة الوطنية فلا اقل من الغضب لانفسهم والشوف على ذوبهم وانهم لمسجونون فعدون فشتون ، فاذا لمرى يقولون وعادا يستنرون . ومعاذ الله ان اريد الشامة بهم والاذراء عليهم ولاسيا بدما وقوا في مهواة كان لهم عنها مندوحة و اساخوا الى اخوانهم وعملوا بنصائحهم ولكني اريد ان استشهد العالم بأسره على تلك البربرية التي يفتريها الاتحاديون في الشام والعراق عن عرش وبلا روية

ولل اولئك الذين لا يزالون يصفون تلك الجمعية المارقة ويمجولون اعضاها يملون يقينا انهم متولون وان أنساؤهم الى حين . فان كل عرفة اليوم بين النطع والسيف سواء فيهم العاكف والباد والولى والمعدو . وان في شفق السيد الزهراوى لا كبرية ولاسيا بدما فاض به من الانحزاب العربية وانصرف الى خدمة الاتحاديين في السر والعلن . ورشى بماراش اليه من سهام التنديد في سبيلهم ومن اجل رضاهم

في ذمة الله نفوس طاحت . وبيوت اودت . وعائلات تبددت . واشلاء تمزقت . وفي كلاء الله وحراسته تلك الاعناق الباقية بين ايدى الفئة الباغية ، فانها ان لم تقطع اليوم فصرعها غدا . وليست ناجية لمر الحق ابدا . فالشواهد ماثلة للعيان . غنية عن الدليل والبرهان . وليس على العرب الذين لا يزالون في ايدى الاتحاديين . سواء كانوا من الخائفين او المخلصين . الا ان يشتروا اكفانهم . ويحضرهم قبورهم . ويودعوا اهلهم وينظروا الساعة الزهية والموقف المصيب فانهم عرب كل العرب وكفى بذلك ذبا عند بنى جنكبر وجريمة في شريعتهم ومن يش يره اذا عاشى اللائي ادل بها

كانت ذنوبى قتل لي كيف اعتذرو

ف

غبرة . ترهقها فترة . كانهم حرم مستغفرة فرت من قسورة . ولم يبق من السلاح بين ايديهم غير الوعيد والاذنار ورتوة اليأس المحتار

وكأن ترى من جنكيزى اليوم يحرق الارم ويتحين القرص لارهاق كل ناطق بالفساد . واضرام النار في جميع البلاد . ولو أن رجلا في اقاصى الارض اغرق العمر على العباداة واعتزل الملق اجمعين وكان من سلالة قحطان . او ذرية عدنان . لما عده الاتحاديون الاخصا لدودا . وعدوا عينا ودوا الوابطت عليه الدماء فغاب تحت حواشيها . او انشقت به الارض فغار في مهادهاء وانهم لا يبالون ام كان ذلك ظلما او عدلا

لم يبق من شك في انغاة الاتحاديين قتل كل عربي فوق النبراء كيف كان وكاشم كان وان الانباء الاخيرة تشهد بما تقول وتنطق بما تروى لان الذين وصلت اليهم يد الاتحاديين لم يكونوا في يوم من الايام الا اشد اعوانهم واكبر انصارهم وانى لاذكر نقرا منهم كانوا شملة توهج وجرة تتأجج وكلما سمعوا طمنا على الجمعية الاتحادية او مؤاخذه لاربابها كادوا يخرجون من اهابهم غيظا وحقا ولقد طامسا تفلنوا بين الجماهير وفي المجالس يحاولون استدراج الناس الى مذهبهم والعمل مع تأييدهم حتى اخذتهم الفتنون من كل جانب وانهم رت عليهم المطاعن من كل صوب . فذا يقولون اليوم وسيطاط الاتحاديين على ظهورهم وحرايمهم في صدورهم وانناؤهم ونساؤهم في افواه العروق واطراف البوادى يتربون الدمع وقتاتون الشعب ويتخذون من الريح قيصا ومن الدماء غطاء ومن الارض فراشا . فهل عرفوا قيمة الاخلاص للاتحاديين وهل ادركوا السر في غورنا منهم وهل علوا السبب في مقابلتناهم

مهلا فواته ان هؤلاء لم تأخذهم الحاسة القومية

وفي عقر دارهم بل تجاوزهم الى كل قبيل قضى الطالع النحس عليه بالبقاء منهم والتقلب بين ظهرانيهم ولو انك سألت ينداد عن خلفائها العظام ، وعلمائها الاعلام ، ومدايرها الحفافة ، وقاعها المدرعة لما اجابك غير الفناء الشال . والعراء الساحل . والعلم الدارس . والاذن الطامس . واور ميت بصرك كرة اخرى على دمث قى وغياضها والشام ورياضها ، والجزيرة وارباضها ، لما ابصرت الاما فيه فذاة الدين وغصة الصدر . وان حزم المدي دون برحه ووقع السيوف دون مضه ، فاذا كانت البلاد العربية قد نارت بها النخوة ، وحفزتها الحية الى احياء مملها . وتوطيد دعائهما . فليست بالمولمة ولا التمهجة . وانها لصاحبة حق . ملوم . وتاريخ معروف . ولكن الاتحاديين الذين جزءوا . واشهد الجزع لبقاء الحياة في عروق العرب لم ينهوا عن طلب ولم يألوا في دأب بل اجموا أمرهم وشدوا اواصرهم للتصاق باخوانهم في الوطن والدين . بشق المهج وقطع الوتين . فلما ساحت هذه الثرة وامكتبتهم الفرصة نهضوا اوسالا تنرى فاخذوا بمخنق ذلك الشعب الوادع لاعلة تذكر اوسبب يؤثر . اللهم الامار اودمن اثر النشاط فيه وصادفوا منه قية الحياة بين ذويه فزالوا بالشام قتلا ونفيا . وبالوراق صلبا وبنيابا . كادت تقهر الديار وتوحش الامصار . وتصبح قرا خرابا . وصعيدا يبابا . ففارقهم الازمجة الليث الهاشمي من عرينه قتلت ايديهم وغلث بانهاهم وعضوا على ايديهم بالتواجداسفاوهل لان تلك القوة التي خيلت اليهم الاوهام انهم تقوا عليها واجتثوا شأقها لم تزل اصلها ثابت وفروعها في الدماء قتراها اليوم وعلى وجوهها

لا اخل احد في هذه الامة العربية بعد اليوم يتماهى في وجوب النهضة وارهاف الزمية لبلوغ الغاية المنشودة . وانى وان عدت ذلك حية للتصير وغيره على الوطن وتحسنا للتاريخ فليست انكر ان فيه معنى الدفاع عن النفس والذود عن الكيان فان الرب منذ كانوا حتى هذه الساعة لا يزالون ابناء الضيم وحماة الجار وواحدة الى . ولقد طامسوا لولا استرجاع اعبادهم واستعادة حقوقهم فسالوا قسطا وصبروا على آخر

ولى أمل لا بد اعمل عيشه على الجرد من خيفاة وحضان وكل رعدو الشفرتين كانه سنى البرق اما جد في اللسان واسره هاز السكوب كانه قرا الذئب يحول على العسلان فان انا لم اركب عظما فلامضى

حسامى ولا روى الطمان سناني فلا غرابة اذا تطير الاتحاديون منهم وخافوا منية رقيبهم وعاقبة فلاحهم وهم الذين لبثوا في الاستانة حبة من الدهر واوربا من حولهم ومن بين ايديهم تهدم سدا بعد سدوتشى مجددا فوجدهم فلا يزيدهم ذلك الا خيالا . ولواهمم درجوا مع الناس في الشوط الاول لما اتست بينهم مسافة الحاف ولا شطت شقة الدين ولكنهم تجادوا في الضرور فقصرت بهم الايام عن ادراك ذلك الشاؤم القصى من العمران والقوة فتعدوا ملومين وفكصوا مدحورين ولم يشف بهم الخمول عند حدودهم

عبد الرحمن اليوسف والانحاديون

ليس بين قرائنا من مجهل خدمة عبد الرحمن بك اليوسف للانحاديين وعجاظته بدنه ودياه لاجلهم وتداول احد اصداقنا على نسخته من جريدة سورية ارسية وفيها الاعلان الرسمي الاتي من جانب مديرية الاوقاف بدمشق :

(ان املاك حاضرة عبد الرحمن بك اليوسف حجزت من جانب الحكومة الخلية . وكل ما يتعلق بها من بيع او انجاز عائدا الى مديرية الاوقاف في دمشق . ولا يجوز لاحد ان يراجع البك للموئى اليه في هذا الخصوص . لأن كل عقد يعتد معه على تلك الاملاك يعد لاغيا وعجazy من يتصدوله . وابواب مديرية الاوقاف مفتوحة لمن يريد استجار شي منها أو شراءها)

ثورة العرب

مقدمتها - اسبابها - نتائجها

اذابت روح الحياة في أمة ازداد اهتمامها في شؤونها وعنائها بكل حادثة من حوادثها فتري الاتلام تجول في مسائلها المومية ومصالها الحوية ولما قامت النهضة العربية الحاضرة كنا نعتقد بأنه لا بد أن تولد الكتب عنها ويكثر الكتاتيون فيها ويتناولها كل كاتب من الوجهة التي اختبرها والخيال الذي درس احواله

ولقد وصل الينا في هذا الاسبوع كتاب بعنوان (الثورة العربية ومقدمتها واسبابها ونتائجها) تكلم فيه اولاً عن الحرب الادوية والشرق ثم عن المسألة الشرقية وفروعها والمسألة العربية وأدوارها وعن العرب والترك في الماضي ثم عن العرب والانحاديين وتأليف الجيوش العربية واسباب المؤتمر العربي الاول ونتائجه ونيات الانحاديين ومصلحتهم وعن الانحاديين والاسلام والعرب ثم عن نتائج الغضب وانقلاب البركان وجعل مسك ختام هذا الكتاب تفصيلية الرضا بالملك على العرب وتأليس الحكومة العربية الماشية

والكتاب حسن التوبيع غزير المادة وان كان تاريخ النهضة العربية لايمتد الا بغير الكتب الكثيرة عنهم وجهاته المختلفة واستيفاء المستندات التي لا يمكن أن يطالع عليها مؤلف واحد هذا ويرى القارى في عدد اليوم من القبة نصلا عن جيوات الترك التي يرادها بتقليص ظل الاسلام وعو الجنسية العربية وهو منقول من كتاب الثورة العربية الذي نحن في صدده

وفي أول هذا الكتاب خريطة حسة لجزيرة العرب . وهو نحو مائتين وخمسين صفحة كبيرة . وتدارك مؤلف الكتاب أن يكتب اسمه الا ان فضله يمت عنه . وهو مطبوع في مطبعة المقطم لطبعا نظيفاً . فنشكر حاضرة المؤلف على هديته

حي الشريف

حي الشريف وبارك العربا
واضرب بسيفك والى الاريا
وافهض فان نفوسنا تلفت
سداً وحقق بالوغي الطلبا
قل للآثى ظلموا بلاسب
شكراهم كانوا بها السيبا
...
يا يوم بشرنا السريد وما
أحلامه وقفا في الساع نبا
ان الشريف وكل ذى شمع
ليث لاخذ الثار قد وثبا
التازين الى الوغى أسدا
والطالين بساحها شيبا
والمطرين من الردى سعبا
والشاهرين على المدى قضا
والترك مابرحوا اذا نظروا

جيش الغزاة استجدوا الهرا
فلى الضيف بجورهم تضب
ومسح القوى تراهم تصبا
ألقوا التلون في تصرفهم
وكذا الجبان يمداس الكنبا
...
من ذا لاور مبلغ خبرا
ان الذي يرجوه قد ذهب
خاب الرجاء فليس من أمل
يرجى ويهم السعد قد غربا
من زرع الآفات مهلكة
بالشرقية محصد المطبا
والظلم يهلك فيه صاحبه
والظلم يضرب فيه من ضربا
...
رجع الحجاز اذا اثنى غصن
حيثك روى والقواد صبا
فلأنت من أرض مباركة
بين البرية ذكرها عذبا
هي على الارزاء ناشرة
من عطر أنفاس التي كبا
تلك المسام رادها قبلا
عنها الظلام وتقدس التريا
ما يرنحى من دولة هرومت
وهوت فاصبح رأسها الذبا
لعبت بها القتيان حاككة
فلذا غدت أحكامها لربا
والله يخذل كل منتصب
حق الضيف وينصر العربا
- عن جريدة (السائح) الامير بكية -
نسه حاج

استحكام النفور

بين الترك والامان

ازداد في هذه الايام استحكام النفور والبغض بين الترك والامان خصوصا الضباط منهم لاسباب كثيرة منها ادوية ومنها سياسية ومنها ما يتعلق بمعاملة الامان للعثمانيين وتحكمهم فيهم واحترامهم لهم واعتقاد ضباط الترك في المدة الاخيرة ان الحكومة العثمانية لم تعمل حتى الآن أى عمل الاقائفة الامان وضرر العثمانيين

وان الجندي الاماني غصلاً عن ضابطه اذا صر في شارع من شوارع البلاد العثمانية لا يؤدى التحية العسكرية للضابط التركي استعفافاً به وتحيراً له . والحكومة الاتحادية تسفل الجندي الاماني تذكرة سفر من الدرجة الاولى في السكك الحديدية بينما الضباط العثمانيون الى درجة الكباشي لا يركبون الا في الدرجة الثانية

وبما أن السكة الحديدية لم يتم انشاؤها الا في (بوزاتي) و (طروس) فان الاتوموبيلات والريبات المخصصة لنقل الضباط بين هاتين المطين موضعاً تحت نظارة الامان ، فاذا اقضى ركوب ضابط ألماني أو أكثر في أحد هذه الاتوموبيلات والريبات وكان هناك مكان فارغ واراد أحد الضباط العثمانيين أن يركب معهم يمتنعون من ذلك ، فيتلقى الضباط العثمانيون بسبب ذلك مصاعب ومتاعب لا توصف . مع أن هذه الاتوموبيلات عثمانية في أرض عثمانية . وكذلك الحال بين عملة (الممورة) وعطلة (اصلاحية) على خط سكة حديد بغداد

وبما ترى الجنود الامان في بلاد الدولة متمتعين وسرهمين وعدمهم كل اسباب راحتهم تجد الجنود العثمانيين في غاية السلة والجبرع والضعف . وانهم فرق هذا البرؤس المادي زداد لآله مواطنهم باحتقار الامانيين لهم ومملاتهم أسوأ حالة

ولقد وضع الامان أيديهم على جميع ادارات المنازل (أى ادارات المؤنة والتذام) في المراكز الحربية ، وهذه الادارة هي روح الجيش لأن أعاشته مربوطة بها . وهؤلاء الامان واتباعهم من الجنود الامانيين والتسويين يحاولون أثناء جلدهم ونفقون عليهم النفقات الطائلة وعمدون لهم كل اسباب الراحة بينما أقسام الجيش العثماني لا يجد منهم لالفاظظة والغشونة وسوء المعاملة والتصميمات والاحتقار

واكثر ما يؤلم العثمانيين من ضباط الامان احتقارهم للمشايخ والمترين بزي الدماء ، فان الامان لا يرضون أن يركبوا معهم في مركبة سكة الحديد وكثيراً ما كانوا يطردون المشايخ من أماكنهم فيها . ومن هذا القبيل طردهم الشيخ عبد العزيز شاولي مرتين من موضعه في سكة حديد القدس

وضر بهم آياه في احدى المراتين

وان هذه الاحوال جرأت كثيراً من الضباط والجنود العثمانيين على المجاهرة بالسن الامان والانحاديين ، واكثر منهم أن يقولوا أسري أثناء الحرب حتى يخلصوا من هذه الورطة التي لا يفرغون متى تكون فهاهما

ولقد تسبب عن نفور الضباط وبأسهم عدم اعتماد الانحاديين عليهم وصاروا يرجحون تسليم مقاليد الجيش الى الضباط الاحباطين الذين اخذوهم من مدرسة الحقوق والمدرسة الملكية وشعبات دار الفنون . واكثر هؤلاء الضباط حديث السن . ولكن رغبة الانحاديين فيهم ناشئة عن كونهم متشبهين بالعصية الثورية ومتغنيين في سبيل المبادئ الممهودة التي نشرها جميعاتهم الجديدة للقضاء على الآداب الدينية وحقوق العناصر العثمانية

...

هنا بعض ما يتعلق بالجيش وقد سبق لنا الاشارة الى مقدار تدخل الامان في الدوائر الملكية والنظارات ونفوذهم في ادارة الولايات

وكان الامان ارادوا أن لا يكون هنالك باب من ابواب الاستيلاء على المملكة العثمانية الاوهم مستيقظون له وعاملون على الدخول منه . وانهم ما يفتي به رعايا الامان استيلائهم على التجارة بكل أنواعها . وانك تجد الآن كثيراً من منازل الاستانة في يد الامان ومنازل البيروغلي مشحون معظمها بالمائلات اللامية حتى انك تظن نفسك في بلاد المانية تحت . والروح اللامية ظاهرة في كل بقعة من تلك الجهات

ولم يكتف الامان بتأسيس المتاجر الكبيرة في البلاد العثمانية بل تجاوزوا ذلك الى تأسيس شركات لاقالة زيج الما كولات فاقطع بذلك رزق الفقراء من الاهالي لأنهم لا يجدون من الحكومة السهيلات التي يجدها بها الامان والنسويون

وكانت الحكومة اوعت الاهالي بأن البلاد خلصت من الامتيازات الأجنبية . وبما فعل رضى الحلفاء ان يتنازلوا عنها قبل الحرب اذا حافظت الدولة على حيادها . ولا كن لما خلا الجو للامان اسسوا لانفسهم دوائر بريد و برق وضوا فيها الموظفين من أثناء جلدهم وحجبتهم في ذلك أن موظفي دوائر البرق والبريد التركية لا يفرغون الاثمة اللامية فيجذب تعطيل في ارسال ما يرسله الامانيون لهم من الرسائل وتأخر اخباراتهم بسبب ذلك

وان الترك احساسوا الان بأن الخطر زل بهم ولكن ليس في أيديهم حيلة للخلاص منهم فيه من الدواهي الداخلية والخارجية

الاتحاديون والتمسار

رواية شاهد عيان

بينما البلاد العثمانية راسفة في مصائبها، والوف الناس يتخفى الواحد منهم رايلا عبيداً بعلاب بطون اولاده الجائعين، ترى الاتحاديين يبدون النقود الذهبية على موائد القمار طول الليل، ولقد صار لجمال باشا على الخصوص ولع شديد بلعبة (البوكر) بحيث لا يستطيع تركها أبداً

وفي أحد الايام علم جمال باشا ان ضابطاً تركياً من ضباط اركان الحرب - وهو القائم مقام آكاه بك - لا يكاد يوجد له نظير هذه النوع من المقامرة فاستدعاه من وظيفته العسكرية في بلدة (اصلاحية) لتلتراف مستعجل على قطار خاص، فوافاه في بلدة

عاليه المملوءة سجونها بالمظلومين والمنكوبين، وهناك امتحنه فيما استدعاه لاجله فوجده كما وصفه فأمره بملازمته مدة شهر لئلا يسل منه ماغنى عليه من ذلك، وبعد مضي الشهر عينه قائداً على مسكر الامر الذي اسسوه في ولاية قونية

ومن العادة المتفق عليها بين جمال باشا ونسائه زملائه في المقامرة أن يكون اللعب بالذهب لا بالاوراق المالية، فالجنود رجال البوليس يطوفون في الهاد على الاهالي والتجار ويجمعونهم على استبدال الورق بالذهب باسم المصالح العمومية وفي الليل يستعمل جمال باشا هذا الذهب على مائدة القمار ولما استرسل جمال باشا في ارتكاب الخسارى

والآثم اضطر الى تغيير زوجته من سوريا الى الاسكندرية - فأرسل معها صندوقاً ثقيل الوزن لم يشك أحد من موظفي السكة الحديدية وغيرهم بأنه مملوء ذهباً - وأرسل الاوامر الى كل موظفي السكة الحديدية ومأموري المنازل العسكرية بالاحتفال بوصولها الى كل محطة - وكان راقبها كثير من الجنود تحت قيادة ضابط خاضع لاوامرها - وكما وصلت الى محطة اولدة قام لها الاحتفالات ونزل من القطار النواص لتطوف الشوارع والاسواق، وعيون الناس تلحق شلخصه الى هذا المشهد المؤثر

ولقد تمرن النساء التركيات الان على حضور مهرات جمال باشا والاشتراك معه في المقامرة كما هي الحال في الاستانة تماماً

وقول القادمون من الاستانة ان نساء الاتحاديين هناك خلن المذاق وتعمق بينهم ترك الحجاب ومخالطة الرجال في مجاديلهم وسرهم ولا يمكن أن يخلو سر الاتحاديين الان وجمال ونساء من المقامرة بلعب البوكر لانهم يعدون ذلك من اوازم مدنيهم ويرون أن كل اجتماع يخلو منها لذة فيه

وكان في بيروت مدير بوليس تركي اسمه جمال بك - وهو من الاصل من ضباط الطوبجية - طلق بلعبة البوكر واسترسل فيها فأدت به الحال الى

ارتكاب الفظائع والتكبد بالاهالي لينغم المال من وراء مصادرة الحكومة لهم وبسببها لملكاتهم - ومن الرشوة الباهظة التي يأخذها منهم اجرة تافهم مما يرميهم به من المصائب - وهذا غير ما يستره من اتمان الجيوب عند توزيعها المنوط به وغير تهديده الاهالي لاخذ اموال منهم باسم الوالي عزى بك الذي كان يثق به ثقة حمياء

ولما كثرت شروده ضج الناس بالشكوى منه وليس من يسمع لهم فجنراً احمد مختار بهم رئيس بلدية بيروت^(١) على اخبار عزى بك بان الرجل يأخذ الاموال العظيمة على سبيل الرشوة باسم الوالي نفسه وبغير ذلك من جرائمه - وحينئذ اضطر الوالي الى ارساله الى الاستانة مذنب اليها مدير بوليس بيروت ومعه الاموال الطائلة والمجوهرات النفيسة وفي غيابه تألفت لجنة بأمر الوالي لتحقيق ماشاع وذاع من هذه الاخبار فوجدت لجنة التحقيق قبل كل شيء أن منزل مدير بوليس مفروش بأناث يساوي الوف الخنجات وأكثره مهوب من منازل كبار رعايا الانكليز والفرنسيين - ثم طلبت اللجنة دفتر المفتين الذي فيه حساب ما يبيع من ممتلكاتهم فوجدت أن الصندوق ناقص مقدار ثلاثين ألف جنيه عن قيود الدفتر وهذا المبلغ داخل في ذمته - وتوارد المشتكون يذكرون ما أخذ منهم ظلماً وعدواناً

فاستدعى الوالي عزى بك من الاستانة جمال بك مدير بوليس ولما قابل قال له: اني لا استطع أن ادافع عنك لان سرقائك لا يمكن اخضاؤها فانظر كيف تنفض عن جسمك غبار القضية - ثم نصب الرجل الى منزله فوجد لجنة التحقيق موجودة فيه ووجد لديها وصولات من دائرة البريد نذل على انه كان يرسل الى الاستانة خمسين جنيهاً في كل شهر مع أذرانيه القنان وخمسة قرش وكان يصرف في الشهر أضعاف هذا المبلغ غير ما يضيئه في القمار فاقن باستحالة الخلاص - ولذلك بادى الى احدى غرف منزله وكتب ورقة هذه ترجمتها:

الى لجنة التحقيق
ان الدائمة التي تنسبونها لي لا يظهرها غير وسيلة واحدة وهي الاتجار

ثم اطلق من مسدسه وصاحه على رأسه فذهبت به الى حيث يلقى مايستحقه من الجزاء هذا نزع يسير من اخلاقهم الشخصية ووصف الحالة التي هم عليها أوردناها مناسبة اقتضار مرعى القمار بين رجال حكومة المتفلين - وماطوبناهم من ذلك شر من الذي نشرناه ولكن ليس كل ما يظلم من موشاتهم مما يصح نشره في الصحف

(١) اذا عرفت ان الصحف خيرا عدم الاتحاديين احد عشر عام منذ سنة - ولكن حشرة غريبة لا يترك عدم صحة هذا الخبر وهو انه لا يزال رئيس بلدية بيروت الى حين خروج غفران من سوريا قبل هذه القصة

المعول الاتحادي

لهو الاسلام وسحق العرب

انشأ الاتحاديون جمعية تركية سموها (ترك اوجاخي) - اي طائفة الترك اذ المبالغة التركية - وجعلوا غايتهم هو الاسلام وتترك العناصر العثمانية وسر كرها في الاستانة ومصارفها من تخصيصات الاوقاف والداخلية ومن الشيعة الاسلامية ايضا وهي منتشرة في كل بلدة قونية في الانضول والقوقاس وتركستان وازفيا ومقدونيا - ولها اربعة فروع لكل منها مهمة خاصة به وهذه الفروع هي:

اولا (ترك بوردي) - اي المدايسة التركية - ومهمته العناية بالاداب التركية بطرق شتى اهداها (تقريباً) اللغة التركية من الكلمات العربية وجعلها لغة مغولية محبة وتأليف الكتب القومية بهذه اللغة وتعليمها في المدارس ونشرها في البلاد التركية وكتابتها بحروف منفصلة لكي لا يبق بينها وبين اللغة العربية اقل شبه

وظيفة اعضاء جمعية (ترك بوردي) مقاومة كل كاتب تركي او غير تركي لا يرى رأيهم ولا يتقدمهم ونشر الكتب القومية والناشيد الحامية بين الترك وتدريبهم التاريخ التوراني القديم وانها مهمهم ان الترك اعظم امة في العالم اختارها الامتداد لسيادة الامم - وتجري لهم حوادث عديدة مع فريق من عقلاء الترك انفسهم كسلي كمال بك والدكتور رضا نور بك ولفظي فكري بك وغيرهم فاتهموا هؤلاء بالحيانة وتهديمهم بالقتل وقالوا ان النصر التركي يتبرأ منهم وانهم من اصل يوناني وانه لا وطنية لهم ولا قومية ولا شرف

ثانياً (ترك درنكي) - اي ثبات الترك - ومهمته بث الفكرة القومية في الترك العثمانيين وغير العثمانيين بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم واطراف ترك درنكي من غلاة الاتحاديين واشدهم كرها للعناصر ودية في تركيها والقضاء على الفكرة القومية فيها - وهم على جانب عظيم من الهمة والنشاط واسكن الزرد اعني ابصارهم وأسدل ستاراً من الجهل على عتولهم فكانت ثمره نشاطهم شراً على الدولة ووبالاً^(١)

ثالثاً: ترك بلكيشي - اي العلم التركي - ومهمته اعضاءه ترجمة الكتب العلمية الى اللغة التركية ونشر هذه اللغة بين الترك وبث الفكرة القومية التركية في تركستان والقوقاس ووطبها بدولة الاتحاديين برباط سياسي متين

رابعاً (ترك كوجي) - اي القوة التركية - ومهمته العناية بصحة الترك وتقوية اجسامهم ونشر الالاب الرياضية بينهم

(١) بلغ منهم المروءة بل لا يتصوره الا في قبيح كانت جيوش البلاطين امام شطآنه فهدم كان الا ولا كان احدهم - اصحابه - حتى - بلغة مقالات في جريدة تصور انكار جاهد فيها ما ترجمه (يجب ان فهم تركيكا يثبون انهم اعظم اعداء لان ايران طريقا الى الهند والصين)

ويشترط للدخول في جمعية (ترك اوجاخي) اوفى أحد - فروعها ان يكون طالب الدخول تركياً وان يدفع رسماً شهرياً وان يتعهد باندل حياته ونشاطه وماله لاعلاء شأن الترك ويسط سيادتهم على الامم - الاخرى وان يغير اسمه باسم توراني يصرف به بين اصحابه فمن كان اسمه انور مثلاً صار يعرف اليوم بين اصحابه باسم ايشلدانق - اي انور بالتركية القديمة - ومن كان اسمه محمداً او اسماً او حينا اوسعيداً صار اليوم تيموراً او جنكيزاً او هلاكو او غوز الخ وقد بدل كل الضباط الاتحاديين اسماءهم بأسماء تورانية وكذلك رجال الحكومة الحالية لانهم كلهم من جمعية ترك اوجاخي، وليرفون بين اصحابهم الترك باسماء تورانية غير اسماءهم التي يعرفهم بها غير الترك

وتدانشات جمعية ترك اوجاخي وفروعها اندية عديدة في جميع المدن والقرى التركية لتدريس تاريخ الترك القديم ولاسيما تاريخ هلاكو وأوغوز - وجنكيز خان وبث الفكرة التركية وجعلها تمتد بتفوقها على الامم الاخرى في كل شيء - وعينت هذه الجمعية ثلاثة ايام في الاسبوع لتعليم النساء التركيات التاريخ التركي القديم وبث الفكرة النصرانية فيهن وعملن على العناية بتربية اطفالهن تربية قومية تركية - وتبرعت وزاره اوقاف المسلمين اخيراً بخمسين الف ليرة عثمانية لجمعية (ترك اوجاخي) لاجل تأليف تاريخ منفصلة لهؤلاء ولاكو وأوغوز وجنكيز وتيجورنك

واندية ترك اوجاخي - عزم دخولها على غير الترك فكل من يود ان يدخل اليها يجب عليه ان يظهر للباب ورقة عليها اسمه ورسمه وتاريخ ولادته وتحت ست جمعية ترك اوجاخي اخيراً في ترجمة القرآن الكريم الى التركية القديمة مع خطبة الجمعة والادعية الدينية وغيرها مما يوجب الدين الاسلامي تلاوته باللغة العربية وعزمت على نزع اسماء الصحابة من الجوامع لاعتقادها بأن وجود هذه الاسماء العربية في الجوامع والاماكن المقدسة مما يضيء الفكرة القومية في الترك

ولست المدارس العثمانية رشدية كانت او اعدادية ملكية او عسكرية الا فرعا من فروع جمعية (ترك اوجاخي) وكذلك جمعية الاتحاد والترقي وجميع الجمعيات السياسية والعلمية والدينية والادبية التي تأسست في الاستانة والانضول قبل الحرب الاوروبية وبمدها

وقد ادخلت الحكومة في برنامج مدارسها العالية ولاسيما المدرسة الحربية ومدرسة اركان الحرب في الاستانة درس تاريخ التورانيين وعلومهم الحربية وآدابهم وفضائلهم وعهدت الى احد اغانف بك وأمين بك وخالد ضيا بك وحداثة بك في القاء محاضرات قومية في هذه المواضيع على تلاميذ المدارس الحربية ومدارس الحقوق والطب والهندسة

الخبائر الخارجية

رأى بعض الصحف الألمانية
في الصلح والحالة الحاضرة

قالت جريدة (غازت دي نورده) الألمانية:
(ان عرض الدولة الألمانية مذكرة الصلح على
الحلفاء في اليوم الذي نرى فيه انكلترا وروسيا
تريدان في اسباب توثيقها بتأنيف وزارات جديدة
وتجهدان في العمل للقضاء علينا يمد دليلا على
ضعفنا وخوارقنا)

وقالت جريدة (برمن زيتغ) الألمانية فيما يتعلق
بقانون التجنيد العام الذي أصدرته ألمانيا بقانون
التشغيل الاجباري في العامل:

(اننا نحن الاشتراكيين نترض على قانون
التجنيد العام. وان الدوائر الاشتراكية الألمانية
قابلت رغبة الحكومة في حجز الحرية الشخصية
باليأس والقنوط بعد الخوف التي تولتها مسألة
تشغيل الاولاد في العامل بصورة اجبارية)

وقالت جريدة (ليزبكرزيتغ) الألمانية:
(يستحيل ان تزيد الايدي العاملة زيادة كبيرة

بقانون التشغيل الاجباري علاوة على ان القوائد
التي تعود على الدولة الألمانية من تجنيد الاهالي
تكون قليلة بالنسبة الى الاشتيا العظيم الذي تعده
في طبقات العمال)

وتقول الصحف الفرنسية ان السبب الحقيقي
لعرض ألمانيا مذكرة الصلح هو ماصر به البعث
الالمانى (سترويل) في مجلس (لندناغ) اذ قال في
خطبة القاها هناك: (ان جمهور الامة يموت جوعا)

رأى الحكومة الاميركية

في الصلح

ترى الدوائر الرسمية في واشنطن عاسة
الولايات المتحدة الاميركية أنه ليس هنالك أمل
بجحاح الحركة الجديدة التي حاولت بها ألمانيا عقد
الصلح مع الحلفاء. لان ألمانيا والدول المتفقة معها
لا يمكنها ان تعرض الشروط التي لا يرضى الحلفاء
الا بها

الثورة على ألمانيا

تلقى المتظم تلفرافاً من لوندرة في ١٧ صفر
هذا نصه:

وردت الانباء في هذه الليلة بوقوع فتنة كبيرة
في مدينة هامبورغ بألمانيا. وقال ان عدد القتلى
والجرحى في هذه الفتنة بلغ ألفاً
وقالت شركة روتر:

جرت فتنة ذات شأن في (تروكناخ) اثناء
نقل الالمانين لأهلها الفرنسيين فان جندياً ألمانيا
ضرب أحد الاهالي بقبب بندتيته فثار الجمهور على
جنود الخفر وهاجموها ثم هجم القربان الالمان
على الجمهور. وقتل ستة عشر شخصاً من أهل البلدة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - في ٤ ربيع الاول

جاء في بلاغ صادر من قبل الجيرال هينغ ان
الجيش الانكليزي اسر ثمانية عشر جندياً ألمانيا
من اصل شرفمة المانية مؤلفة من خمسين جندياً
كانت بالقرب من (ليكوليف) ثم صوبت المدافع
الرشاشة على الباقي فقتلت في ساعدتهم وقتلت منهم كثيراً

القائد العام للجيش الفرنسية

باريس في ٤ ربيع الاول

عين الجيرال جوفر مشيراً نرسوياً

تصريحات

ناظر الخارجية الروسية

بتروغراد بتاريخه

صرح السيوي بركو كسكي وزير الخارجية
الروسية الجديدة ان المحالفة العسكرية الموجودة
بين روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى ستوطد عقد
وابهة اقتصادية متينة الاركان. ثم اشار الى تدابير
عسكرية اتخذت لوضع حد نهائي لتردد اليونان

الحرب ومستمرات انكلترا

لوندرة بتاريخه

أرسل وزير المستعمرات البريغاتي رسالة
برقية الى حكومات المستعمرات المذكورة دعافها
رؤساء الوزارات فيها لقد جملة جلسات متوالية
خصوصية لانظر في المسائل الضرورية الخاصة
بمواصلة الحرب وعدم عقد الصلح الا بالاتفاق مع
كافة الحلفاء

ألمانيا والافغان

علم القراء من حوادث كثيرة حدثت منذ ابتداء
هذه الحرب الى الآن ان الالمان لم يتركوا باباً من
أبواب الدسائس والمفاسد الا وجربوا الدخول
منه لالاتلاق راحة المسلمين في مشارق الارض
ومنازبها. وكانوا سبياً في جرم المصائب على السنوسيين
وتخريب بيت على ابن دينار سلطان دارفور السابق.
وخلع امبراطور الحبشة الى غير ذلك من المفاسد
التي تشبه اعمالهم في البلاد العثمانية وايصالها الى ما
هي عليه الان من البؤس والشقاء

ولقد أرسل مستشار امبراطور ألمانيا منذ عهد
قريب وفد آلى أمير الامنان يحمل اليه منه رسالة
يسأله فيها عن رايه في احسن طريقة لاجراج الهند
من يد الانكليز. فادرك امير الافغان ان ألمانيا
تقصد الشر للانفسان انفسهم وان راحتهم وراحة
الهنود في ابتعاد شبح الالمان المشؤم عن ديارهم.
ولذلك اصدر الامير امره بطرد هؤلاء الالمانيين
حالا. وكانت النتيجة ان الانكليز والروس اسروهم
عند عودتهم واعتقلوهم عندهم

تلغرافات خاصة

بحريرة القسبة

سكة حديد الرشيش

القاهرة - في ٤ ربيع الاول

يستفاد من الاخبار والتلغيات الاخيرة ان
السكة الحديدية التي مدها الجيش الانكليزي في
شبه جزيرة سيناء بلغ طولها حتى الان مائة واثنين
كيلومتراً. وبعد بضعة ايام يستصل الى ثمر الرشيش
على طول مائة وخمسة وخمسين كيلو متراً
ولقد انسحب الترك من شبه جزيرة سيناء كلها
واخلوا كل المراكز التي كانت لهم فيها

الميدان النموى

رومة - في ٢ ربيع اول

لم يحدث ادنى تغيير في الميدان الايطالى ولا في
ميدان الكاربات وغاليسيا

آبار البترول

في رومانيا

لوندرة - في ٣ ربيع الاول

يستفاد من البلاغات الواردة من البعثة العسكرية
الانكليزية بالمرسلة الى رومانيا ان آبار البترول التي في
رومانيا انتهى اغلالها بأمر الحكومة في جميع مناطق
البترول بصورة مرضية

(القبلة) - ان الذي تعلمه هو ان الحكومة
الرومانية فكرت في طريقة لمنع الالمان من الاستفادة
من ينابيع البترول المذكورة مع المحافظة عليها لئلا
يكون في اثارها ضرر على الرومانيين في المستقبل.
والذي عزم عليه ناظر المالية الرومانية بدستشارة
التجار وأصحاب المعامل هو ان تدمر الآلات التي
تستخدم لاستخراج البترول مع المحافظة على النينابيع
نفسها. لان ألمانيا لا يمكنها ان تستغنى الان عن
آلات تستخدمها في استخراج هذه النينابيع. ولعل
هذا هو المقصود من اعلانها الان بصورة مرضية

الميدان الرومانى

بتروغراد - في ٣ ربيع الاول

جاء في البلاغات الرسمية الواردة من ميدان
القتال في (دوبروجة) ان الجيوش الرومانية
صدت الهجوم الذي حاول الاعداء ان يقوموا به
هناك

الميدان الفرنسي

باريس - في ٣ ربيع الاول

ورد في البلاغات الرسمية عن ميادين القتال
ان وطاء المدفعية اشتدت على نهر الموز

باريس في ٤ ربيع الاول

اشدت وطأة المدافع من الفريقين في متعلقي
(بلوا) (ننكسكور)

وغيرها وترسيخ الفكرة القومية التركية في نفوسهم
واستعاض التلاميذ في جميع المدارس الابتدائية
والاعدادية والمالية من الكتب المصرية بمجموعة
(ترك يوردى) - المسلكة التركية - وكتاب ترك
قليجي - السيف التركي - وتاريخ توران وتاريخ تيمور
لنك وهلاكو وجنكيز خان وغيرهم

وهذه خلاصة خطبة ألقاها استاذ التربية

المسككية في المدرسة الحربية بالاستانة على الضباط
الاحتياطيين قبل دخول الدولة في الحرب بألم:

(نحن ايها السادة أترك. وانى اعجب من تسميتنا
عثمانيين. فمن هو عثمان الذي ننسب اليه؟ انه تركى
جاء من التلى واجتاح هذه البلاد بجيشه التركي
فانقلبنا الى اصله اشرف من انفسنا اليه. ولقد
خدعنا بجهل اسلافنا في الماضي فنبس الاسلاف
الذين أنسونا قوميتنا. انكم ايها الاعضاء المستحقون
بالجيش قرياً. وستكونون اساندة جنودنا الابطال.
فقدموهم انهم ترك وانهم اذا حاربوا العدو من اجل
الترك وتمت العلم التركي ينتصرون. وثأ كدوا
ان التركية خير لنا من الاسلام وان التعصب للجنسية
من أكبر فضائل الهيئة الاجتماعية)

وهنا اعترضه أحد ضباط العرب قائلا
بان العثمانيين ليسوا كلهم أراكا وان جعل الدولة
تركية يخرجهم عن دائرتها ويجعلهم اجانب عنها
بمكس مالوكاوا عثمانيين يدافعون عن الدولة
وعن الاسلام
فأجاب استاذ:

(اعلم ان الحقيقة غير الدواطف وانك وان تكن
عربياً فانت وعصرك من تبعه تركياً. لم يستمر
الترك بلادك. لم يفتحوها بالنيف. ان العثمانية
التي اتخذنا حجة لك هي حيلة اجتماعية يستعملها
الضئيف للوصول الى غايته. أما الدين فلا شأن له
في السياسة وستنفض قريباً باسم التركية والعلم التركي
ونترك الدين جانباً لانه من الامور الشخصية
الشائنة. أما أنت وابناء جنسك فليكن ان
تؤمنوا انكم ترك وان ليس في العالم قومية عربية
او وطن عربي)

وقد احتج ضباط العرب الذين سمعوا هذه
الخطبة الى وزارة الحربية وطلبوا منا عزل القائد
الاستاذ فلم تقباً باحتجاجهم ولا اجابتهم في طلبهم
بل اتخذت التدابير اللازمة للتخلص منهم فقدت
بهم الى ميادين القتال ومرضتهم لرصاص العدو
بلاسبب الازدحمات في محوهم لتبقى اهلهم ذلك
قتل الفكرة القومية في بلادهم. وهذه الرغبة
تدعية اليه في الترك الاتحاديين. فقد عثر ضباط
العرب في بولار (اثناء الحرب البلقانية) على كتاب
من احد رؤساء الاتحاديين الى قائد اتحادى جاء فيه:
(عرضوا العرب لرصاص العدو واعماوا على
التخلص منهم لان قتلهم جيدنا)